

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْثٌ غَابِيٌّ أَبُو أَشْبَلٍ تُهْدَى إِلَيْهِ الْعَرَائِسُ
وَرَوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ حَرَصَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى لِقَاءِ عَلِيٍّ وَمُبَارَزَتِهِ
وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ :

يَقُولُ لَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ أَمَا فِيكُمْ لَوَاتِرِكُمْ طُلُوبُ
يَشْدُ عَلَى أَبِي حَسَنِ عَلِيٍّ بِأَسْمَرَ لَا تُهْجِنُهُ الْكُعُوبُ
لِيَشْجُرَهُ بِأَبْيَضَ مَقْصِيٍّ وَتَقْعُ الْحَرْبُ مَطَرِدُ يَوْبُ
فَقُلْتُ لَهُ أَتَلْعَبُ يَا ابْنَ هَنْدٍ كَأَنَّكَ يَتَنَسَّنا رَجُلٌ غَرِيبُ
أَتُغَرِّبُنَا بِحَيَّةٍ بَطْنِ وَادٍ أُتَبِّحُ لَهُ بِهِ أَسَدُ مَهْيبُ
بَأَضْعَفِ حِيلَةٍ مِنَّا إِذَا مَا لَقِينَاهُ وَلَقِينَاهُ عَجِيبُ
سَوَى عَمْرٍو وَقْتَهُ خُصَيْتَنَاهُ وَكَانَ لِقَائِهِ مِنْهُ وَجِيبُ
كَانَ الْقَوْمَ لَمَّا عَايَنُوهُ خِلَالِ النِّقَمِ لَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ
كَعَمْرٍو أَيُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ وَمَا ظَنُّي سَتَلْحَقُهُ الْعُيُوبُ
لَقَدْ نَادَاهُ فِي الْهَيْجَا عَلِيٌّ فَأَسْمَعَهُ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُ

أما بعد ، فلو أن أحد شعراء الشيعة أراد الإشادة بشجاعة علي لما استطاع أن يقول أكثر من هذا ، وليس من المعقول أن يقابل عمرو عليا فيكشف أولها عورته ، عند ما يحس بخطر الموت ، لينجو بنفسه من الهلاك المحقق . ليس معقولا أن يصدر هذا من رجل في مركز عمرو بن العاص . وأبعد من هذا أن يعيره معاوية بتلك الحادثة . فضلا عما تقدم فإن معاوية لم يكن شاعرا .